مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

المجلد الأول

حساب المجلة في Crossref

DOi Prefix 10.36327

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242
Arab Impact Factor
Arcif : ISSN: 1680 - 8730

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الحادي الثلاثون / المجلد الأول**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الحديث – تاريخ أوراسيا

مدير التحرير
الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات : جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
Journale.sciences@uokufa.edu.iq
israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq

العدد: ٣٠ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

-الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس/ مدير مركز دراســات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية .....عضواً

- الأستاذ الدكتور عبد الحسيـــــن جليل ألغالبي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد .....عضواً

-الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميـد / جامعة عجلـون الوطنية/ المملكة الاردنية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور طــاهر يوســف الوائـــلي / جامعة الكوفة / كليـة الآداب.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محمـــد ناجـــي أبو غنيـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.....عضواً

- الأستاذ الدكتور رســـول جعفريـــــان / جامعة بهشتي/ إيران.....عضواً

- الأستاذ الدكتور سميـــــة حســـــــن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محســـن محمـــد حســن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام.....عضواً

- الأستاذ الدكتور ناديـــة صالح بوشـــــلالق/ جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلـــوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر.....عضواً

- الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغـــــزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور أميـــرة جابـــــر هاشـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً

- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسـؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كليـة التربية للبنات

خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنـــــات ..... عضواً

المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.

٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.

٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه.أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA4

٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.

٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)

٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانكليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث ،.

٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية

٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانكليزية .

١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.

١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربيا تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهامش(١٢)

١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.

١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.

١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- **الاستاذ (٨٠ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **الاستاذ المساعد (٧٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس (٦٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس المساعد (٦٠ ألف دينار) عن ٢٠ صفحة .**

ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة (٣ الاف دينار) ،علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة (٣ الاف دينار)

١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.

١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

الدراسات الإسلامية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
قواعد الأحكام الظاهريّةِ دراسة أصوليّة تطبيقية في قاعدة لا حرج	الأستاذ المساعد الدكتور عباس فاضل عباس السراج كلية الفقه الجامعة – النجف الأشرف	١٥

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
المصطلحات الدَّالة على الأَمر عند النُّحاة و القانونيين (دراسة مقارنة)	الاستاذ الدكتور عـــلاء ناجي المولى جامعة الكوفة -كلية التربية للبنات هـبـــة يوسـف الزهيـــري	٦٩
اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه(تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب) (الأدوات الثنائية انموذجا)	الاستاذ الدكتور حيدر كريم كاظم الجمّالي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد علي محسن فرهود	٩٧
هنري فليش ومنهجه في دراسة الأصوات العربيّة من خلال كتابه (العربية الفصحى)	الاستاذ المساعد الدكتور ظافر كاظم عبد الرزاق السلمان جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	١٢٣
التضافر الكنائي البياني في شعر ابن القيسراني (ت ٥٤٨هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور خالد فائز ياسين جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٧١

محتويات العدد

الدراسات اللغوية والأدبية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / جمعاً ودراسة	الاستاذ المساعد الدكتور دنيا نعمة عبد الحسن جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	١٩١

الدراسات الاقتصادية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
استراتيجية المُحيط الأزرق ودورها في تطوير المنظمات العراقية (دراسة تحليلية من منظور مالي)	الاستاذ المساعد الدكتور علي حميد هندي العَـلـي جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة ايمان عباس عبد الكريم جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات	٢٢١

الدراسات التاريخية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
أحوال المسيحيين في ظل الدولة الساسانية في العراق قراءة في نصوص كتاب التاريخ السعردي	الاستاذ الدكتور خالد موسى عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية الاثار الباحثة هبه كامل ابراهيم الشمخي	٢٥٣
السياسة الاقتصادية لجمهورية ايران الاسلامية ١٩٧٩-١٩٨٩	الاستاذ المساعد الدكتور امل عباس جبر الجامعة المستنصرية \ كلية التربية	٢٨٣

محتويات العدد

الدراسات التاريخية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية	الاستاذ المساعد الدكتور سلام كناوي عباس الإبراهيمي وزارة التربية - المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٣١٥
النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة (دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو)	المدرس الدكتور حيدر علي حول جامعة جابر بن حيان الطبية في النجف– كلية الصيدلة	٣٤٧

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الاستدلال التمثيلي لدى الطالب- المدرس في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	الاستاذ الدكتور إسماعيل إبراهيم علي جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم الاستاذ المساعد الدكتور نغم هادي عبد الامير جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم المدرس المساعد محمود حمزة فرحان	٣٧٧
آليات تطوير التعليم والتقويم الالكترونيين في الجامعة الجزائرية (رؤية نظرية تربوية مقترحة)	الدكتورة فريدة لوني ، أستاذة محاضرة الجزائر - جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة-	٤١١
متطلبات الإدارة الناجحة للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية	الدكتورة آمال كزيز الجزائر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة	٤٢٧

محتويات العدد

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السلوك العدواني لدى أطفال الرياض (دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض في مدينة دمشق)	الدكتورة سلوى مبارك المحمد الحسين (محاضرة في كلية التربية) قسم تربية الطفل - كلية التربية سوريا - جامعة الفرات - مدينة دير الزور	٤٤٣
مدى امتلاك مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية لمهارات الأنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم	المدرس الدكتور فيصل مسير صالح وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	٤٦٣
أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي	المدرس الدكتور محمد علي عباس الشكري جامعة القاسم الخضراء	٤٩٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
تدخل السلطة التنفيذية في العملية التشريعية بحث في القانون العام – دراسة مقارنة	المدرس الدكتور سعد محمد سعيد العنبكي الجامعة الإسلامية – الديوانية	٥١٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اثر استخدام خامات البيئة المحلية في تحسين مهارات الطلبة بمادة الاشغال الفنية	المدرس المساعد قاسم خضير عباس الفرمان جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	٥٥٩

كلمة العدد

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكّمة دولية نصف سنوية تصدر، عن كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة . بدأ صدورها في عام ٢٠٠٧ لنشر البحوث المتخصصة في العلوم الإنسانية على الصعيد المحلي والإقليمي ، بهدف مساعدة الباحثين بنشر نتاجهم الفكري ومجهوداتهم البحثية التي تتمتّع بالأصالة والحداثة وإتباع قواعد الكتابة الأكاديمية السليمة والتزام أخلاقيات البحث ، مع احترام أصول البحث العلمي والسلامة المنهجية المتعارف عليها ، وتؤمّن متطلبات النشر الموثوق للباحثين وتحقق غاياتهم وأهدافهم ، حيث ساهمت في دعم النشاط العلمي وأعطت الدافع لمزيد من الأبحاث العلمية .

وترتقي المجلة بفضل إسهامات الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية ، من خلال وضع ثقتهم من أجل نشر إنتاجهم المعرفي كمحتوى علمي بالمجلة ، وتتجلى ثقة الباحثين في المجلة من خلال تنوع البحوث المنشورة . ويبقى شعار هيأة التحرير هو الرقي بالبحث العلمي دون أي تمييز جغرافي أو إيديولوجي .

والله ولي التوفيق

رئيس هيأة التحرير

الدراسات التاريخية

أحوال المسيحيين في ظل الدولة الساسانية في العراق
قراءة في نصوص كتاب التاريخ السعردي

الاستاذ الدكتور
خالد موسى عبد الحسيني
جامعة الكوفة ـ كلية الاثار

الباحثة
هبه كامل ابراهيم الشمخي

أحوال المسيحيين في ظل الدولة الساسانية في العراق
قراءة في نصوص كتاب التاريخ السعردي

Conditions of Christians under the Sassanid State in Iraq Reading the texts of the Chronicle of Seert book

الاستاذ الدكتور
خالد موسى عبد الحسيني
جامعة الكوفة ـ كلية الاثار

Prof.Dr.
Khalid Musa Abd ALhusaeny
Faculty of Arts

الباحثة
هبه كامل ابراهيم الشمخي

Hiba Kamil Ibrahem ALshamky
hebak.alshamkhi@uokufa.edu.iq

الملخص

تباينت العلاقات القائمة بين الدولة الساسانية ورعاياها وفق الايدلوجية المتبعة من قبل ملوكها اذ تحكمت في هذه العلاقات ظروف عدة كان المحرك الاساس فيها هو العامل السياسي نتيجة التنافس القائم بين اقوى امبراطوريتين حكمت العالم آنذاك هما الامبراطورية الرومانية والساسانية ، واذا ما تتبعنا تاريخيا اخبار ملوك الدولة الساسانية وأيدولوجياتهم المتبعة لحكم البلاد نتمكن من تقسيم سياستهم الى ثلاث مراحل تمثلت الاولى بالتسامح الديني لاتباع مؤسس الدولة اردشير الاول (٢٢٦ . ٢٤١ م) محاولا كسب جميع الاطراف الى جانبه واتبعه ابنه شابور الاول (٢٤١ . ٢٧٢ م) بنفس الخطى ، وفي المرحلة الثانية المتمثلة بحكم الملك سابور الثاني تعرض المسيحين للاضطهاد على اثر الريبة والخوف من نواياهم بعد ان اصبحت المسيحية الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية ، وفي المرحلة الثالثة استطاع المسيحين من النهوض من جديد والاعتماد على الذات في ظل ملوك اتصفوا بالتسامح وحسن العلاقات مع الامبراطورية الرومانية .

الكلمات المفتاحية : (التاريخ السعردي ، كنيسة المشرق ، المسيحية ، الاضطهادات ، الدولة الساسانية).

Abstract

The existing relations between the Sassanid state and its subjects varied according to the ideology followed by its kings, as several circumstances governed these relations, in which the main engine was the political factor as a result of the competition between the two most powerful empires that ruled the world at the time, the Roman and Sassanid Empires. We can divide their policy into three stages, the first represented by religious tolerance to follow the founder of the state, Ardashir I (226 - 241 AD), trying to win all parties to his side, and his son Shapur I (241 - 272 AD) followed him in the same steps, and in the second stage represented by the rule of the king Sabor II Christians were persecuted due to mistrust and fear of their intentions after Christianity became the official religion of the Roman Empire. In the third stage, Christians were able to rise again and rely on themselves under kings who were characterized by tolerance and good relations with the Roman Empire.

المقدمة

نتناول في البحث تاريخ الدولة الساسانية من منظور علاقتها مع احد عناصر الدولة المهمة وكيفية التعايش معه وهم المسيحيون ومن خلال احد مصادر الادب المسيحي وهو كتاب التاريخ السعردي، اذ نجد في تاريخ ملوكها منهم من يتحلى بالرفق والتسامح تجاه المسيحين ، ومنهم من يضطهدهم لأسباب شتى وبتحريض من رجال الدين الزردشتيين واعداء المسيحية .

وهنا سؤال يطرح حول جدلية هذه العلاقات وكيف كان التعاطي مع اتباع الدين المسيحي داخل مركز الدولة الساسانية التي تخالفها دينيا ، وماهي التحديات والاستجابات التي واجهتها هذا من جانب ، ومن جانب اخر ماهي ردة فعل المجوس على اثر انتشار المسيحية وهل وافقت سياسة الملوك على اتباع الايدلوجية الاحتوائية ام كان لهم ري اخر ؟ وبناء على ذلك تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث الاول يتناول مرحلة التسامح الديني الذي عاش فيها اتباع الدولة الساسانية في ظل حكم الملك اردشير بن ساسان مؤسس الدولة وابنه الملك سابور الاول ، وجاء المبحث الثاني ليعكس مرحلة الاضطهاد التي تعرض لها المسيحيون في ظل حكم الملك سابور الثاني وفيه تمت مناقشة الاسباب والدوافع ، اما المبحث الثالث تناول مرحلة النهوض والاعتماد على الذات التي نعم بها المسيحيون في ظل حكم ملوك هذه الفترة.

المبحث الاول :. مرحلة التسامح الديني

اولا : الملك اردشير الاول (٢٢٦ . ٢٤١ م)

عرف الملك اردشير[١] الاول بن ساسان مؤسس الدولة الساسانية بنزعته التوسعية وايدولوجيته الاحتوائية لسكان المنطقة وتسامحه الديني الذي احتذى خطاه بهذا الجانب بعض الملوك من بعده ايضا ، ومع ان التاريخ السعردي لم يذكر الشيء الكثير عن موقفه من المسيحية والمسيحيون في الوقت الذي اشارت المصادر الى اتخاذه الدين الزرداشتي عماد للدولة الجديدة وعمل على اعادة احياءه بعد ان اضمحل خلال حكم ملوك الطوائف [٢] .

ثانيا : سابور بن اردشير (٢٤١ . ٢٧٢ م)

ساعد التسامح الذي اتصفت به الدولة ابان تأسيسها على انتشار المسيحية في العراق خاصة بعد حملات الملك سابور الاول على المدن الرومانية واسر اعداد كبيره من الرومان واحضارهم معه الى بلاد النبط [٣] واسكنهم مدن العراق والاهواز وفارس ، وصف التاريخ السعردي هذه الحادثة بعبارة بسيطة وجميلة " ورزق الله هؤلاء الروم محبة الفرس لهم . واقتنوا ارضين بغير ثمن . وانتشرت بهم النصرانية في بلد المشرق " [٤] ، تأكد هذا الامر على لسان الملك نفسه في نقش رستم : " إننا استولينا على كل الناس وأتينا بهم سبايا واسكناهم في مملكتنا ايران وفارس وفرثية وهوزستان واثورستان (منطقة بابل) وفي جميع البلدان الاخرى حيث توجد ممتلكات ابينا واجدادنا الاقدمين ... " [٥] .

اختلفت المصادر في اعداد السبي قيل كان عددهم ستون الفا [٦] ، والبعض يقول سبعون الفا [٧] ، في الوقت الذي ذكر فيه الفردوسي عددهم الف وستمائة [٨] ، الا انه من الممكن قبول العدد الكبير للأسرى من خلال طريقة كلام التاريخ السعردي على ان المسيحية انتشرت في بلاد فارس بسبب هذا السبي [٩] ومن خلال المناطق التي تم اسكانهم فيها وهي بلدان العراق والاهواز وفارس ، المدن التي بناها ابوه [١٠] ، اضافة الى المدن التي بناها الملك شابور الاول ايضا وهي : سد شابور (دير محراق) في ميسان ، ومدينة سابور في بلد فارس ، و مروحابور (عكبرا ونواحيها) بناها على دجلة اضافة الى تجديده مدينة جنديسابور [١١] .

كان للقادمون الجدد اثر واضح ولمسات مهمة على الاصعدة المختلفة للخبرات والمهارات التي كان يتمتعون بها اذ زودت الدولة بالعديد من المتخصصين والمهندسين والفنيين وقد كلفوا بأنشاء الجسور والسدود والطرق ومنها جسر على الدجيل وإقامة منشآت أخرى ، وكانت لهم نتاجات ثقافية وعلمية ايضا وعلى المستوى البعيد اذ مكنتهم من الاقتراب والاختلاط المباشر مع البلاط الملكي والسكان على حد سواء لما امتازوا به من تقدم علمي خاصة في مجال الطب وهذا ما اكده المقدسي[١٢] بقوله : " ثم كثر

علم الطب والاطباء في هذه المدن " ، وعلى اثر ذلك اكرمهم الملك سابور الاول بأن اباح لهم بناء الكنائس وممارسة شعائرهم التي كانوا يعملونها بالسريانية واليونانية [١٣] .

ثالثا : عهد الملك بهرام الاول (٢٧٣ . ٢٧٦ م) وابنه بهرام الثاني (٢٧٦ . ٢٩٣ م)

بدأت الاوضاع تتردى بعض الشيء بالنسبة للمسيحية مع عهد الملك بهرام الاول ابن هرمز بن سابور الاول (٢٧٣ . ٢٧٦ م) [١٤] وخلفائه ، مع ان التاريخ السعردي يصف لنا : " انه احسن الى النصارى وعدل في جميع الرعية وكان يقيم في كل راس شهر مجلسا للنظر في امور رعيته " [١٥] ، اذن ما هو سبب التردي هذا ، ولماذا في موضع اخر ذكر التاريخ السعردي ان الجاثليق فافا لحقته الكثير من الامور الصعبة ايام الملك بهرام الاول (٢٧٣ . ٢٧٦ م) [١٦] ؟

يمكن القول ان تردي الاوضاع في ايام الملك بهرم كانت نتيجة لتولي كرتير منصب الموبد موبذان [١٧] واعتبر نفسه حامي الديانة وان عليه حمايتها بأنواع الاسلحة ، وشرح من خلال كتيب كرتير المنقوش في كعبة زردشت كيف احتل رجال الدين رويدا رويدا منذ سنة ٢٤٢ حتى ٢٩٣ رئاسة مذهب زردشت رسميا ، واحدى هذه الكتيبات تحكي كيف طردوا مبلغي الديانات الاجنبية ومنهم اليهود والبوذيين والمسيحيين واتباع ماني [١٨] ، اذ اعتبروا ان صلاح الدولة لا يكون في بقائهم [١٩] .

وبطريقة غير مباشرة اثرت ديانة ماني على المسيحية واتباعها على اعتبارهم من اتباع ماني بسبب مزيج الافكار ذا التأثير القوي من الديانة المسيحية الذي اتبعه ماني في ديانته ، كان يعتقد بثنائية مطلقة تؤلف ما بين التعاليم الفارسية والمسيحية ، واشار التاريخ السعردي الى هذا الامر بانهم كانوا " يدعون انهم نصارى ويتزينون بزيهم ويكرهون التزويج والنسل " [٢٠] ، وهذا الامر الى حد ما يشبه ما كان عليه الجاثليق والاساقفة من عدم الزواج ، ونتيجة لذلك ظن الملك بهرام الثاني (٢٧٦ . ٢٩٣ م) ان الاعتقادين متفقان رغم انه كان ممن بحث في اعتقاد النصارى وتعلم شيئا من لغتهم السريانية لأنه تربى في كرخ جدان ، الا انه امر بقتل واضطهاد اتباع ماني وهدم بيعهم فتعدى المجوس على النصارى دون تمييز [٢١] ولم تسلم من هذا الامر حتى زوجته (قنديرا الرومية) لاتباعها المسيحية [٢٢] .

بيد ان الملك بهرام الثاني سريعا ما اصلح الامر بإحضار جماعة من الاباء ليتعرف على الفرق بينهم وبين المانوية بعد ان تظلم لدية النصارى بسبب افعال المجوس بهم [٢٣] ، ومن اهم ما سألهم السبب عن امتناع الجاثليق والاساقفة عن التزويج واقامة النسل ، فكان جوابهم مقنعا واستحسنه الملك فامر بالكف عن الحاق الاذى بالنصارى [٢٤] واستمرت الاوضاع لصالح النصارى ولم يلحق بهم اذى حتى عهد الملك

سابور الثاني [٢٥] ، على العكس شهدت هذه المدة قدوم اعداد من المسيحين القادمين من مناطق الدولة الرومانية الى العراق بسبب اضطهادات الملك ديوقلطيانس سنة ٣٠٣ م وطبق بصرامة في الشرق في عهد غاليريوس ، ومكسيمان دايا حتى سنة ٣١٢ م [٢٦] .

المبحث الثاني :. مرحلة اضطهاد المسيحيين سابور الثاني (٣١٠ . ٣٧٩ م)

حكم سابور الثاني بن هرمز [٢٧] الدولة الساسانية مدة طويلة بلغت السبعين سنة منها عدة شهور قبل ان يولد ، ويقول علماء البيعة " لما مات هرمز ابوه ملك الفرس لم يخلف ولدا ذكرا وكانت امرأته حاملا فوضع المجوس التاج على بطنها وهم لا يعلمون اي شيء تلد . فولدت ابنا سمي سابور وعقد له الملك في السنة الخامسة لملك قسطنطين . ويذكرون انه ملك وله من العمر خمس عشرة سنة " [٢٨] .

روجت المصادر كثيرا الى الحروب الانتقامية والاضطهادات التي شنها الملك سابور الثاني وخصص التاريخ السعردي بالذكر منها ما خص المسيحيين ووصف سابور بالخبث والقسوى في تعامله مع النصارى وهدمه البيع [٢٩] ، من خلال ما عرف عن حروب سابور الثاني يتبين ان حروبه الانتقامية طالت جميع الاطراف ولأسباب مختلفة وان تعرض المسيحين الى الاضطهاد خلال هذه الفترة رغم موقفهم المسالم وعدم اشتراكهم في حروب ضد الدولة الساسانية ، يثير تساؤل هل كانت هذا الاضطهاد لأسباب دينيه ناتجه عن تعصب ديني ام انها اسباب سياسية ؟

الاسباب والدوافع

يبدو ان الاسباب التي الحقت الاذى والاضطهاد بالنصارى بدأت مع سوء العلاقات بين الدولتين الساسانية والرومانية بالدرجة الاولى خاصة بعد ان اصبح قسطنطين حاميا للدين المسيحي منذ سنة ٣١٣ م [٣٠] ، اضف الى ذلك توثيق الصلات ما بين الدولة الرومانية وارمينيا بعد ان اصبح دين الدولتين المسيحية [٣١] ، وهذا ما يعني ان يكون ولاء الاخيرة الى الدولة الرومانية في الوقت الذي كان فيه الملك سابور يهدف الى ضمها الى الامبراطورية الساسانية وعلى اثر ذلك عمل على السيطرة عليها من خلال حماية الطبقة الارستقراطية من الوثنيين الموالين له في ارمينيا وتحريضهم على معارضة الدين الجديد واثارة الفوضى والاضطرابات [٣٢] .

وقاد ازدياد عدد معتنقي المسيحية في الاراضي التابعة للدولة الساسانية الى الشك في تواطئهم مع العدو على اعتبارهم موالين دينيا الى الامبراطورية الرومانية الذي اصبح امبراطورها حامي المسيحين في العالم [٣٣] ، ونتيجة لذلك تعرض المسيحيون للقتل والاضطهاد .

استطاع النصارى الحصول على استراحة مؤقته نتيجة مساعدة زوجة سابور المؤمنة بالمسيحية سرا لهم اذ كتبت الى يوبنيانوس[٣٤] تسأله ان يكتب الى سابور يطلب منه امانا يكتبه للنصارى

" الذين في الحد الذي سلمه اليه مدة الماية سنة ففعل ذلك ، فكتب سابور الامان لهم ولسائر النصارى في مملكته بمشورتها " [٣٥] ، وان قصة الصلح نفسها التي يرويها لنا التاريخ السعردي التي تمت ما بين الملك سابور ويوبنيانوس تدلل على ان الملك لم يكن للنصرانية كدين اي ضغن ، وانما كانت المصلحة السياسية فوق كل شيء [٣٦] .

ومن ناحية اخرى كان للمجوس واليهود دور في التحريض على الاضطهادات وتعذيب المسيحين بعد ان انكروا على الملك سابور حسن معاملته للمسيحين وتقريب البعض منهم [٣٧]

ثم قام الملك بفرض الضرائب على المسيحين واثقال كاهلهم بها لأخذها ذريعة لمعاقبتهم كانت الضرائب سببا مهما للاضطهاد ايضا ان ازدياد نفقات الحروب والاوضاع المضطربة ابان عهد الملك سابور الثاني دفعه الى اللجوء الى زيادة الضرائب التي كانت تقع بطبيعة الحال على كاهل عامة الناس خاصة ممن يسكنون مناطق ارياف وقرى السواد وكان اغلب هذه المناطق ممن اعتنقوا المسيحية ، ويذكر ان الملك طالب الجاثليق شمعون برصباعي بجمع الضرائب بعد مضاعفتها على المسيحين الا ان رفض الجاثليق لتنفيذ امر الملك [٣٨] .

ومن خلال ما تقدم يتضح ان عوامل مختلفة هي التي قادت الى الاضطهادات ولم يكن هنالك عداء شخصي من قبل الملك ولنا بعض الامثلة على ما نقلته لنا المصادر عن بعض الاخبار حول علاقة الملك سابور بآباء المسيحية اذ كان يجل ويحترم القديس اوجين[٣٩] الذي حضر عنده وناظر المجوس [٤٠] وقيل انه شفى ابن الملك سابور [٤١] اذ كان اوجين وتلاميذه يتنقلون لنشر المسيحية في ايام الملك سابور الثاني والذين كسبوا عددا من اهل قردى و بازبدى ونصيبين للمسيحية [٤٢] ، وطلب من الملك سابور ان يسمح له ببناء البيع والديارات مقابل شفاء ابنه لان رفض المال الذي قدمه له الملك ونتيجة لذلك بنى العمر المشهور به في جبل الازل وبنى تلاميذه الاعمار المعروفة بهم [٤٣] .

اضف الى ذلك ميل الملك سابور للجاثليق شمعون وانه كان مشغوفا بحبه الا ان هناك من كان له دور لبث العداوة في قلب الملك حقدا على المسيحية وهم اليهود اذ حرضوا الملك ونقلوا له اخبار ان الجاثليق شمعون يعمل على نقل اعداد من المجوس الى النصرانية وانه اعمذ والدة الملك ونقلها الى المسيحية وكان ابوها يهوديا [٤٤] .

وعانى المجتمع المسيحي من اضطهادات الملك سابور واستمرت طويلا حتى اخذ رؤساء المسيحية متمثلة بشخص برباعشمين الجاثليق يأمرون الاساقفة والرهبان بالتخفي حفاظا على الانفس بان يغيروا زيهم بما يتناسب مع عامة الدولة حتى لا يتم تميزيهم وقتلهم ، واستمروا على هذا الحال سبع سنين ، الا ان الناس لم

تعد تتحمل التخفي اكثر فخرجوا بأعداد كبيرة بثورة ضد الظلم الذي وقع عليهم ، يصور التاريخ السعردي هذا الامر برواية له قائلا : " اجتمع اهل كور كثيرة لا يحصى عددهم الا الله كانوا يرجون حلول نعمة الله عليهم بثقة على سابور فيظهروا فاضجرهم الاختفاء فظهروا ضاجين بأصوات تتصدع لها الصخور من شدتها قائلين : " لو قطعتنا اربا اربا لم نسجد للشمس ولم نعبد النار . فانفذ ما بدا لك فينا " . ويحكى انه قتل في دفعتين مائتا الف ونيف وثلثين الفا واستشهد ايضا ميلاس وجماعة من الرؤساء على يده " [٤٥] .

وقيل ان الملك سابور بعد ان رأى تسابق الكثير لاعتناق المسيحية وتوجههم الى الموت دون خوف او رهبة وخاصة ممن كانوا من المقربين له من امثال ازادس الذي كان محبوبا على وجه خاص عند الملك وعند سماع موته غلب الحزن على الملك ووضع حدا لقتل عامة المسيحين وامر ان يقتصر الامر على قتل معلمي الدين وحدهم [٤٦] .

المبحث الثالث :. مرحلة النهوض والاعتماد على الذات :

اولا : يزدجرد الاول (٣٩٩ . ٤٢١ م)

يزدجرد الاول الملقب بالأثيم ملك بعد اخاه بهرام[٤٧] وقصد من قتل اخاه وغلظ على رؤساء مملكته نتيجة لقتلهم الملوك الذين سبقوه [٤٨] ، وهذا ما نقله التاريخ السعردي من الحوار الذي دار بين الملك وعظماء مملكته بعد معاتبتهم له على ما ارتكبه بحقهم من الغلظ والشده وقالوا له : " البناء لا يقوم الا على اساس ، واذا لم يكن اساس فكيف يقوم البناء . وقد عاملت في اول امرك رؤساء مملكتك معاملة قبيحة اوصلت اليهم والى قلوبهم مكان السرور حزنا . فأي شيء يكون اخر امرك معهم " ، فقال لهم : " انتم قتلتم الملكين واستحقيتم مني ما افعله بكم . وان استقامت طريقتكم احسنت اليكم " [٤٩] فرهب رعيته واستقامت له الامور .

ان اغلب الملوك الساسانيين كانت سياستهم مشابهة لسياسة الملك يزدجرد من حيث موضوع تقليص نفوذ سلطات رجال الدولة في بداية حكمهم واتجاه البعض منهم الى تحسين علاقاتهم مع الدولة الرومانية ، ورغم هذا وصفتهم المصادر بالعدل وصفات حميدة اخرى ، فلماذا الملك يزدجرد وصف بهذه الاوصاف المذمومه ؟ شهدت فترة حكم الملك يزدجرد تحولا جديدا لم تشهده الدولة الساسانية من قبل وهي سياسته اتجاه الدولة الرومانية بصورة عامه والمسيحيين بصورة خاصة ، مع ان بعض الملوك عملوا على التسامح الديني وتقريب الاقليات لهم وعلاقاتهم الدبلوماسية مع الدولة الرومانية ، الا ان ما حملته الروايات التاريخية عن علاقات الملك يزدجرد كان نهجا مختلفا ، اذ هدف الى اشاعة السلام والامن مع اعداء الدولة للتفرغ لتسير امور الدولة الداخلية ، اذ تزوج الملك

يزدجرد من ابنت ملك الهياطله [٥٠] ، وتزوج بأمرأة يهودية [٥١] ، وقبل الوصايا على ابن ملك بيزنطه اركاديوس (Arcadius) (٣٩٥ . ٤٠٨ م) [٥٢] وكان الحامي الشرعي له [٥٣] .

وقد فسر التاريخ السعردي لقب الاثيم انه جاء نتيجة البغض الذي يكنه المجوس للملك يزدجرد بسبب معاملته السيئة لهم وميله الى النصارى ، والسماح ببناء البيع ، ولم يقتصر الامر على الالقاب التي اطلقت عليه وانما كانوا يلعنونه ايضا في بيوت النيران [٥٤] ، وهذه سابقة لم تحدث مع غيره من الملوك في تاريخ الملكية الساسانية ، ومن المرجح ان يكون هذا السبب هو الذي اثار غيض المجوس على الملك يزدجرد الذي عمد الى تقريب المسيحين بشكل ملحوظ واعتمد عليهم باغلب الامور واهمها ارسال السفارات والمبعوثين الى الدولة البيزنطية التي تمثلت بسفارة (يهبالا واقاق) وارسال الجاثليق احي للتحقق في مشاكل بعض مقاطعات المملكة [٥٥] .

ان الاوضاع الحسنة التي شهدتها المسيحية في ظل حكم الملك يزدجرد والتي وصلت حد ارسال المسيحين كسفراء رسميين عن الدولة الساسانية الى الامبراطورية البيزنطية لم تدوم اذ كثيرا ما ذكرت المصادر ان الملك تغير في تعامله معهم وامر بهدم البيع ونفي النصارى وقتل عدد من الأساقفة ومنهم ربن عبدا اسقف الاهواز ، والقس نرسي الذي كان مع الجاثليق معنا حتى ان الجاثليق نفسه لم يسلم من غضب الملك يزدجرد [٥٦] ، يتبين في الوقت نفسه ان السبب المباشر لهذا الامر والذي اتفقت عليه اغلب المصادر هو خلافات المسيحين فيما بينهم في كنيسة ايران وعدم اتباعهم والتزامهم بتعليمات الجاثليق يهبالاها [٥٧] ، ووضح التاريخ السعردي ان السبب الذي حرك الملك يزدجرد على تغيير تعامله مع النصارى " ان قسا يقال له هوشع [٥٨]هدم بيت نار في مدينة الاهواز يجاور البيعة " [٥٩] ، ومن ذلك يتضح ان المسيحين هم من اساءوا استخدام المنافع التي قدمت لهم على طول حكم الملك يزدجرد واتهموا بإقامة الثورات والتظاهرات ضد رجال الدين الزرادشتيين [٦٠] ، ويعلق ثيودوريتوس[٦١] على ان هذا العمل خاطئ من قبل الاسقف لأنه يقود الى المعاملة بالمثل ، ويضرب مثلا قائلا فيه : " ان الرسول عندما ذهب الى اثينا ورأى معابد الوثنين لم يعدمها وانما اقنعهم بحججه ببطلان عملهم " ، وعلى اثر هذا العمل وبعد الاخذ بهذه المواقف بنظر الاعتبار اصبح لزاما على الملك ان يغير ويعيد النظر في سياسته ، اذ ان التسامح الديني الذي تمتع به بعض الملوك الساسانيين لا ينفي الاسس الدينية الزرادشتية التي تمنع المساس بمعتقداتهم وبيوت نيرانهم ، وهذا الامر كان يوحد رأي الارستقراطية والملك .

ثانياً : فيروز بن يزدجرد الثاني (٤٥٩ . ٤٨٤ م)

ابتدأ الجزء الثاني من التاريخ السعردي برواية تتحدث عن الجاثليق بابويه ويتبين منها معاملة الملك فيروز للنصارى اذ في السنة السادسة والعشرين من حكم الملك فيروز [٦٢] لحق المسيحين البلاء في المدائن بعد ان امر الملك " ان يسمى النصارى الشمس الاها والنار والماء والكواكب اولاد الالهة " [٦٣] وتعرض للتعذيب والقتل كل من امتنع عن ذلك ، من الممكن ان يكون السبب في ذلك ما لقيه من حربه مع الهياطلة لأنه يذكر انه " نذر ان عاد من هناك سليما ان يبطل ديانة النصرانية . وقسا قلبه مثل فرعون ... " [٦٤] .

نتيجة لذلك حاول جاثليق كرسي المشرق بابوية الاستنجاد بملك الروم زينون يشكي له ما جرى على رعيته ويساله مكاتبة فيروز لتخفيف الاذى ، الا ان هناك من اوشى بالجاثليق لدى الملك فيروز وادى الى خسارة حياته ، والغريب في الامر ان من المسيحين من كان السبب في ذلك [٦٥] ، ان البلاد كانت ممزقة بسبب الخلافات الدينية بالنسبة الى المسيحيين كانوا منقسمين بين طائفتين وهما (النسطورية) اتباع الطبيعتين في المسيح [٦٦] والطائفة الثانية (المونوفيزية)[٦٧] الذين يعتقدون بطبيعة واحده بالمسيح ،اوضحت المصادر الاخرى والتي من الممكن ان تغطي الفترة المفقودة من التاريخ السعردي الخاصة ببدايات حكم الملك فيروز انه دعم المذهب النسطوري ادراكاً منه للأهمية السياسية التي تكمن وراء دعمه للنساطرة ، اذ من شأنه اقامة نوع من الحواجز المذهبية بينهم وبين اخوانهم في الدين في الدولة الرومانية [٦٨] .

ويتبين من احدى روايات التاريخ السعردي ان وضع النصارى في تلك الفترة خاصه ايام الجاثليق بابويه كان مترديا وشاع فيما بينهم الخلافات والرشا ولم يعد حالهم يرضي الجاثليق نفسه ، اذ " كثر التخليط في ايامه واضطربت الامور . وانبسط الرجال والنسا لاختيار الرؤساء وبذل الرشا عنهم ليساموا فيقال هذا اسقف فلان وهذا اسقف فلانه . وكان المؤمنون يدبرون امور البيعة ويعملون القربان في منازلهم ويعمدون خارج البيعة . واطلق الاساقفة للنساء الدخول الى بيت العماد لمشاهدة المعموذية . وجرت امور قبيحة وكثر الزناء والتزويج على غير السنة في الرهبان والكهنة . وكان اذا حرم الانسان لخطئه تجرى منه ومنع من دخول البيعة يتقرب في منازل المؤمنين " [٦٩] .

وبعد سنتين من هزيمة الملك فيروز امام الهياطلة ورغم الوعود والمواثيق الذي قطعها لهم توجه من جديد لحربهم ظنا منه ازالة العار الذي لحق به ورغم تحذير رجال الدولة له وتنبيههم بخطأ ما يقدم عليه ، الا انه نقض العهد الذي بينهم وقبل توجهه لحرب الهياطلة امر مرزبان العراق بهدم البيع والديارات فهدم إسكول مر عبدا وديارات كثيرة وقتل عدد من النصارى وهرب قوم منهم الى مواضع بعيدة ، اما فيروز

فهزم بالمعركة وقتل اغلب جيشه وفر الباقون مما دفعه الى قتل نفسه خوفا من ان يأخذ اسيرا فأتكئ على سيفه ومات ، ولم يعلم به الهياطلة حتى وجدوه بعد انقضاء الحرب بين القتلى ، واعتبر ان ما لحق بالملك فيروز هو عقابا له لما فعله بالنصارى وهدم دياراتهم [٧٠] .

ثالثاً : قباذ بن فيروز (٤٨٨ . ٤٩٨ / ٥٠١ . ٥٣١ م)

استلم الملك قباذ السلطة دون مشقه بعد ان قتل اخيه بلاش (٤٨٤ . ٤٨٨ م) [٧١] من قبل رجالات الدولة بقيادة سوخرا [٧٢] ومن المحتمل انهم رضخوا الى قباذ في بادئ الامر لأسباب سياسية ، وذلك لقدوم قباذ مع جيش الهياطلة الذين قدموا الدعم والمساعدة له ، وكانت الدولة آنذاك في وضع صعب بسبب الضرائب التي كانت تدفع للهياطلة فأملوا بإقامة علاقات جيدة مع الهياطلة التي احتضنت قباذ لفترة من الزمن [٧٣]، وانفذ قباذ الهدايا الى ملك الهياطلة حال تسلمه السلطة ردا للجميل ، كما انه احسن الى رعيته ولم يعاقبهم على ما فعلوه معه ، وامتدحه التاريخ السعردي على عكس ما جاء عند غيره من المصادر فذكر انه : " كان اعظم ملوك تواضعا وسكونا وفهما للمجوسية . وعنى في اول امره ببناء المدن والقرى وعمل القناطر والجسور على الانهار وليستخرج المياه في المواضع الصعبة . وبنى عدة قرى بالموصل والعراق ونقل اليها الناس من سائر الاماكن وامرهم بالعمارة . واطلق بناء البيع والديارات ... " [٧٤] .

اما ما يخص احوال المسيحين فانه احسن اليهم وساندهم في تلك الفترة الصعبة لانهم قدموا المساعدة له وخدموه في طريقه الى بلد الترك [٧٥] ، لكن في الوقت نفسه كانت الدولة الساسانية تعج بالفوضى الاجتماعية بعد شيوع الديانة المزدكية [٧٦] ، وعلى وجه الخصوص لم تكن حال الكنيسة اقل توترا واضطرابا اذ تأثرت بالأوضاع العامة ، وخلال مدة حكم الملك قباذ ترأس الكنيسة ثلاث جثالقة (اقاق ، بابي ، شيلا) وكانت للملك علاقات جيده وودية معهم ، حاول الجاثليق اقاق استعادة تنظيم وتدبير امور واحوال الكنيسة ، حتى قيل انه عندما طلب الملك قباذ من اهل كل دين ومقاله ممن في مملكته ان يذكروا اعتقادهم في كتاب ويقدموه اليه كلف الجاثليق اقاق (ايلشع)[٧٧] المفسر مطران نصيبين لهذه المهمة لانشغال اقاق بأمور الكنيسة ، وفي فترة حكم قباذ الثانية احسن الى النصارى لانهم خدموه عندما توجه الى بلاد الترك لطلب المساعدة ضد الملك جاماسب ، واستقامت امور المسيحين وكنيستهم في هذه الفترة وعمد الجاثليق بابي الى تنظيم امور الكنيسة من خلال المجمع الذي عقده واهم امر عالجه هو تحديد امر زواج خدم البيعة [٧٨] .

ويتضح ان في فترة الملك قباذ تحسنت امور المسيحين وبنيت البيع ولم يتعرض احد

الى الاضطهاد ، وان ما كان يعكر اوضاع الكنيسة كثرة الهرطقة وانتشار اتباع ساورا ممن نفوا من الدولة البيزنطية ، ، وظهر ما عرف بالمصلين الذين كانوا يجوبون المدن والقرى ويدخلون البيوت لتعميد الناس وهذا ما رفضته الكنيسة واشار اليه وحرمت ومنعت في مجمع اقاق [٧٩] ، وربما كان السبب من رفض انتشار الرهبنة في المدن والقرى ان هذا القرار جاء مراعاة للعلاقات بين المسيحين والفرس لان الاخير كانوا يتضايقون من الرهبنه وحفاظا على الوضع العام فان الرهبنة لا تفرض على اهل المدن وانما فقط من يستطيع العيش الحياة الدينية في الصومعة ، وما يؤكد هذا الامر قيام الراهب ابراهيم الكبير[٨٠] بتغيير زي ثياب وخفاف الرهبان الذين انضموا اليه ليميزهم عن الهراطقة ممن ادعوا الرهبنة ايضا [٨١] .

وفي هذه الفترة " قصد يعقوب البرادعي[٨٢] بلد الفرس واظهر للناس فساد ما اجتمع عليه الاباء بقلكادونية وصحح مذهب ساورا وشيعته واظهر كذب يعقوب السروجي وقبله اهل تكريت وكرمى والحصاصه ... " [٨٣] وانتشروا اغلبهم في الحيرة وساعدهم الحجاج بن قيس الحيري الهرطيق صاحب المنذر بن النعمان وعلى اثر ذلك توجه اليهم الجاثليق شيلا وخيرهم بحضرة المنذر بن النعمان بين ثلاثة اما ان يعتقدوا بالجوهرين وهو مذهب النصارى في بلاد الفرس او يناظروا او ينتقلوا الا انهم لم يجيبوا الى شيء من ذلك ، وبعد ورود كتاب من قبل يوسطوس الى المنذر بن النعمان يطالبه به باخراج المخالفين من بلده فهرب بعضهم وبقى البعض الاخر متخفيا [٨٤] .

رابعاً : كسرى انو شيروان (٥٣١ . ٥٧٩ م)

حكم بعد موت الملك قباذ الذي دام حكمه اثنتين واربعين سنة ابنه كسرى انو شيروان بناء على وصية ابيه اليه اذ اخرج الملك كسرى العهد الذي عهده ابيه اليه وهذا الامر لم يكن لقبله من الملوك وعمله هو لابنه هرمز ايضا من بعده [٨٥].

اتبع انو شيروان ايدلوجيا جديدة تختلف عما سبقه من الملوك فرضتها الظروف الصعبة التي مرت بها الدولة يتضح من خلالها اهتمامه بالجانب السياسي واضعاف الجانب الديني اذ لم يعد الدين والملك هو عماد الدولة [٨٦] ، فقد اعتمد على سياسة جديدة وصفتها مقولة مشهورة له " الملك بالجند ، والجند بالمال والمال بالخراج والخراج بالعمارة والعمارة بالعدل ... " [٨٧] وهذا ما تفسره لنا اعماله ومحاولاته المستمرة لتقليل سطوة وسلطة الارستقراطية ورجال الدين [٨٨] ، ومن خلال ذلك يتضح ابتداء عصر جديد في الامبراطورية الساسانية تختلف عما نهجه الملوك السابقين على الصعيد السياسي والديني .

ووصفه التاريخ السعردي انه كان عالما وفهما بالفلسفة تعلمها على يد مر برصوما اسقف قردا وفولوس الفيلسوف الفارسي ، اذ كان يميل الى النصارى وفضل مذهبهم على سائر المذاهب

مثلما فعل ابية وكان النصارى في خدمته مثلما كانوا في خدمة ابيه [٨٩] ، الا انه تغير على النصارى فيما بعد بسبب تجدد العداء بينه وبين الروم وتخلف الجاثليق مار ابا عن الخروج معه الى بلد الروم لكره مشاهدة سفك الدماء خاصة وان من يشترك في الحرب اغلبهم من ابناء دينه ، ان هذا الامر فسر على ان ولاء النصارى الى الامبراطورية الرومانية ، ومع تحريض المجوس الملك كسرى انو شيروان على سجن مار ابا لعدة اسباب [٩٠] :

١. لأنه كان مجوسيا وتنصر ، وهذه تعتبر من الكبائر عند المجوس فعند مخاطبة الملك كسرى لمار ابا بعد خروجه من السجن قائلا له : " امض واجلس في منزلك الى ان يطالبك موبذ موبذان بما يجب عليك من تركك ديننا وميلك الى ديانة النصرانية واتخاذك المصلوب من اليهود الها " [٩١] ، ان هذه الرواية تناقض ما ذكره التاريخ السعردي من اتباعه دين ماني وابطاله الزردشتيه ، مع ذلك يتبين ان المجوسي لا يسامح بتغيير مذهبه وهذا ما قاد الكثير من الملوك اضطهاد المسيحين رغم العلاقات القوية والمصالح المشتركة في بعض الاوقات .

٢ . منع النصارى من التزويج بأكثر من واحدة .

٣ . لتغييره احكام قضاتهم وتفرده بالنظر في امورهم دون غيره .

٤ . كان يعمد المجوس وينصرهم [٩٢] .

هل يتضح من النقطتين (الثانية والثالثة) ان في هذه الفترة امتزج الحال بين المجوس والنصارى الى درجة دخول اعداد كبيرة منهم الى المسيحية ، وبالتالي اثر قرار منع زواج المسيحين بامرأتين على المجوس المعتادين على الزواج بأكثر من واحدة خاصة بعد خروجهم من الفوضى الاجتماعية التي اشعلتها المزدكية ، والتحكم في الامور القضائية والتفرد بها هل يا ترى اصبح لجاثليق طيسفون هذا القدر من السيطرة ام كانت لشخصية مار ابا الادارية هذا الدور الكبير اذ كان هو في الاصل من ابناءهم وكاتب مرزبان بلد النبط على ما جاء في التاريخ السعردي [٩٣] .

اضطهد الملك انو شيروان النصارى وطالب الجاثليق بجمع الضرائب من منطقتي الاهواز وجنديسابور حتى يكف عن اضطهادهم فما كان امام الجاثليق الا الاستجابة لطلبة ومضى بجمع الضرائب الا ان الملك وحسب وصف التاريخ السعردي غدر في ضمانه للجاثليق ونقض العهد معه وانفذ اليهم من اذاقهم العذاب [٩٤] ، وهنا يتعارض هذا الامر مع العدالة التي وصف بها انو شيروان وبما اقره بنفسه عند تحدثه في سيرته التي كتبه بنفسه عن منهجه الاداري والاقتصادي ودوافعه في تحقيق العدالة الاجتماعية [٩٥] .

وبذلك تكون اغلب الاضطهادات ليست لأسباب دينية بقدر ما هي اسباب سياسية ومالية وفي اغلبها لم يكن الملك السبب بها وانما تعود

الى عمال المدن ورجالات الدولة من المرازبة وغيرهم ، ومثل هذا ما اشار اليه التاريخ السعردي في رواية له وصف بها سوء معاملة عامل باجرمي الذي كان يطالبهم بالخراج [٩٦] .

خامساً : كسرى آبرويز بن هرمزد (٥٩٠ - ٦٢٨ م)

تسلم الحكم بمساعدة ملك روما موريقي [٩٧] الذي قدم له العون وزوجه ابنته وانفذ بعد ذلك معه جيش لاستعادة حكمه من بهرام جوبين المغتصب [٩٨] ، حمل ابرويز هذا المعروف الذي قدمه موريقي له ومن الممكن ان نستدل على ذلك في اقل تقدير من معاملته للمسيحين .

فقد احسن بصورة عامه اليهم وقام بتجديد البيع اكراما لموريقي وبنى لزوجته مريم[٩٩] ابنة موريقي بيعتين ولشيرين [١٠٠] زوجته من بلد النبط بيعة كبيرة وقصرا في بلد بلاسفر [١٠١] ، وكان عدد من الشخصيات المسيحية في خدمته ومنهم الطبيب مار ابا الكسكري[١٠٢] الذي انفذه سفيرا الى موريقي لأمور خطيرة [١٠٣] لم يذكرها التاريخ السعردي ، ويزدين ولاه على اعمال باجرمي وكان له الكثير من الادوار المهمة في تنظيم امور البيعة طيلة مسيرة حياته [١٠٤] ، ويوحنا الكسكري كان امينا لخزينة ابرويز بعد موت يزدين ، ويوحنا السندوري النصيبي كان من المقربين للملك ابرويز ويميل اليه الا انه تغير عليه بعدما تبين كذبه في موضوع تنصيب جريغور الجاثليق ، والطبيب جبرئيل السنجاري[١٠٥] رئيس اطباء الملك [١٠٦] ، واستمر النصارى في سلام وامن الى اخر ايام مر سبريشوع الجاثليق وموت موريقي [١٠٧] ، وقيل ان " ابرويز كتب للنصارى كتابا اطلق لهم فيه عمارة بيعهم وان يدخل في ملتهم من احب الدخول فيها من غير المجوس " [١٠٨] وهذا ما كان من النعمان ملك الحيرة الذي استأذن كسرى عندما اراد اعتناق المسيحية فأذن له الاخير بذلك [١٠٩] .

سادساً : شيرويه بن كسرى ابرويز (ثمانية اشهر)

كان شيرويه يعتنق النصرانية سرا لان امه كانت مسيحية وربته على ذلك واذن للنصارى في تنصيب جاثليقاً لهم ، وعامل رعيته بالحسنى وخفف عنهم الخراج وزال عنهم ما كان ابوه يطالبهم به اذ امر بمسامحة الناس عن الخراج لمدة ثلاث سنوات ، الا ان شيرويه لم يدم له الملك كثيرا اذ اعتل ومات وقيل ان شيرين هي من كانت سبب موته بعد ان دست السم له على اثر قتل ابنها مردنشاه بعد ستة اشهر وقيل ثمانية من تسلمه الحكم [١١٠] .

ومنذ هذا العهد لم تقم للملكة الساسانية قائمة اذ بدأ الاضطراب يدب فيها بعد مقتل شيرويه الذي عهد بالملك الى ابنه اردشير وكان صغيرا ، الذي اغتيل من قبل بعض قرابات كسرى [١١١] ، ولم يتبق من اولاد الملوك احدا فملكت بوران بنت كسرى ابرويز اخت شيرويه [١١٢] التي

احسنت السيرة في رعيتها وسر بها الناس وضربت الدنانير والدراهم باسمها وارسلت عمالها الى النواحي ، وقامت بمصالحة الروم لتأمن شرهم [١١٣] ، و بعد ان امنت بوران جانب الروم وقع الاضطراب والخلاف بين الفرس انفسهم اذ احتال صاحب الجيش فيروز على بوران وخنقها بعد ستة عشر شهرا من حكمها ، وتفرقت اراء الجيوش بمن يحكمهم فعقد من كان في خراسان لصبي يدعى مهرخسرو من اولاد الملوك ، واهل المدائن لادميدوخت بنت شيرين امرأة كسرى ابرويز ، ومن كان في اصطخر[١١٤] ونواحي فارس ليزدجرد بن شهريار بن كسرى بن هرمز ، ووقع الخلاف فيما بينهم وقصد بعضهم البعض الاخر فسملت عيناه لادميدوخت بعد سنة من حكمها وقتلت وقتل الصبي مهرخسرو في خراسان وتم الملك ليزدجرد واقام بالمدائن بعد ان حصل على رضى الفرس [١١٥] .

الخاتمة

توصل الباحث الى عدد من النتائج نوجزها في النقاط الاتية:

١-ان ما لقيته المسيحية في العراق منذ ظهورها من مقاومة واضطهادات كان جُلها من قبل المجوس واليهود والتي قادت الى تحريض الملوك وزرع الشكوك في نفوسهم لأسباب سياسية ، وليس لأسباب دينية كما يظن البعض لان الزرادشتية دين الدولة الرسمي لم تشكل حائلا امام انتشار المسيحية وذلك بسبب طبيعتها التي منعتها من ان تكون ديانة عالمية لان خاصيتها القومية وشرائعها ومناسكها وقفت دون تطورها ، وفي المقابل ان طبيعة الديانة المسيحية قادت الى تحولات عميقة في المجتمع وبروز دور الشخصية المسيحية وهذا الامر يعتبر المسؤول الرئيسي لمحاولات الضغط المعنوي الذي مارسه الملوك الساسانيين خصوصا على المجوس المعتنقين المسيحية لإخراجهم من هذه الديانة عن طريق الاضطهادات .

٢-تكشف الخطوط الدقيقة البارزة التي اوضحناها في هذه الدراسة عن واقع له مغزاه ودلالته يتمثل في ان اغلب الاضطهادات التي تعرض لها المسيحيون كانت نتيجة الصراع العقائدي الذي تم بين المسيحين انفسهم وبوجه عام فانه لا يعبر عن موقف الكنيسة ولا يمثل حلقة من حلقات الصراع بين الديانات المختلفة .

٣-يلحظ في هذه الدراسة ان السجل التاريخي لفترة القرن السادس كان اكثر نضجا وتفصيلا للأحداث بسبب المتغيرات السياسية والثقافية فنتج في التاريخ السعردي مقاطع متكاملة خاصة بتواريخ الملك انو شيروان وفترة الملك كسرى ابرويز ، يبدو عليها انها مستمدة من السجلات الملكية ، فنرى تركيزها كان في الدرجة الاولى على انشطة الملك واعماله اضافة الى اتساع رواياتها عن احوال الشخصيات المتنفذة وادوارهم

المختلفة عبر التاريخ ويلحظ على التغيرات الاجتماعية في هذه الفترة تزايد الاهمية لنخبة مسيحية كان اغلبهم من خلفية ايرانية تحولوا من الزرادشتية الى المسيحية .

الهوامش:

١ قيل سمي اردشير لان بعد ولادته خرج زوج امه من البيت فوجد عند الباب جملين يحمل احدهما دقيق وهو بالفارسية (ارد) ويحمل الاخر لبن وهو بالفارسية (شير) فجمع الاسمين وسماه (اردشير) . التاريخ السعردي ، ج٣ ، ص ٢٠١ .

٢ عهد اردشير ، تحقيق : احسان عباس ، ص ٥٣ . ٥٤ .

٣ بلاط النبط التسمية التي تطلق على المنطقة الجنوبيه تقريبا من العراق وهي تسمية العرب ، وغالبا ما يشير اليها التاريخ السعردي . التاريخ السعردي ج ١ ، ص ٢٠ .

٤ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٢١ .

٥ البير ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص ٢٨ .

٦ دياكونوف ، تاريخ ايران ، ص ٢٩١ ؛ كوب ، تاريخ مردم ايران قبل از اسلام كشمكش باقدرتها ، ص ٤٢٩ .

٧ Ghirshman , Iran from ... , p. 293 .

٨ الشاهنامه ، ج٢ ، ص ٥٧ .

٩ التاريخ السعردي ج ١ ، ص ٢٠ . ٢١ .

١٠ التاريخ السعردي ج ١ ، ص ٢٠ . يذكرها الطبري ثمان مدن " منها بفارس مدينة اردشير خرة : وهي جور ، ومدينة رام اردشير ، ومدينة ريو اردشير ، وفي الاهواز : هرمز اردشير وهي سوق الاهواز ، وفي السواد : به اردشير وهي غربي المدائن ، واستاباذ اردشير وهي كرخ ميسان ، وبالبحرين فنياذاردشير وهي مدينة الخط ، وفي الموصل بوذ اردشير وهي حزه " . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٤١ .

١١ التاريخ السعردي ج ١ ، ص ٢٠ .

١٢ البدء والتاريخ ، ج٣ ، ص ١٥٧ .

١٣ Ghirshman , Iran from ... , p. 293-294 . Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p. 51 . كوب ، تاريخ مردم ايران قبل از اسلام كشمكش باقدرتها ، ص ٤٢٩ .

١٤ اختلفت بعض المصادر حول ان بهرام هو ابن سابور او ابن هرمزد بن سابور يذكر التاريخ السعردي انه ابن سابور بن اردشير ويسميه " ورهاران بن سابور " . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص٢٨ ؛ واسم ورهاران كان لفظه يطلقها السريان العرب على اسم بهرام . نولدكة ، تاريخ ايرانيان ، حاشية ٣ ص ٧٦ ؛ وكان راي كريستنسن مطابق لهذا الامر يذكر انه ابن سابور الاول واخو هرمز الاول . كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢١٥ ؛ في حين ان الطبري يرى ان بهرام الاول هو ابن هرمز ابن سابور الاول ، ويؤكد ذلك نولدكه الا انه يقول في حين يحتمل انه اخو هرمز نظرا لعدة مصادر ، فيما تتفق المصادر الثلاثه حول سنوات حكمه وهي ثلاث سنوات وثلاث اشهر وثلاثة ايام . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٥٣ ؛ نولدكة ، تاريخ ايرانيان ، حاشية ٢ ص ٧٨ ؛ قزويني ، تاريخ كزيده ، ص ١٠٦ .

١٥ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٢٨ .

١٦ التاريخ السعردي ، ج٣ ، ص ٢١٧ .

١٧ كرتير : موبذ موبذان برسوبوليس الذي كان بمثابة وزير الديانة الرسمية للدولة (الزردشتية) والذي يعتبر مخترع كتاب الافستا . كوز ، تاريخ كنيسة المشرق المسيحيون في العراق وايران وتركيا ، ج١ ، ص ١٤ . ١٥.

١٨ ماني (٢١٦ . ٢٧٧ م) كان من ابوين ايرانيين الاصل وكانوا ينتسبون الى عائلة نبيلة قد هاجروا من ميديا الى بابل وكان ابوه عضوا في طائفة المعمدان

وهي احدى الطوائف التي ظهرت في بابل خلال الفترة الفرثية ، لقد نشأ ماني ضمن تعاليم هذه الطائفة الدينية كما قام بدراسة المسيحية وتعاليم وكتابات باردايسن ومارسيون وبوذا ، وادعى انه خاتم الانبياء الذين بعثوا لإقامة الاديان وهم بوذا وزرداشت والمسيح ع . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٢٣ . ٢٦ ؛ كمبي ، دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة ، ص ٨٥ .

Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century , p. 54.

١٩ ماسه واخرون ، تمدن ايراني ، ص ١٧١ .

٢٠ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٣١ .

٢١ ماسه واخرون ، تمدن ايراني ، ص ١٧١ .

٢٢ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٣١ .

٢٣ Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p. 56 .

٢٤ للمزيد حول ما دار بين الملك والاباء ينظر : التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٣١ . ٣٢ .

٢٥خلف بهرام الثاني ابنه بهرام الثالث الملقب شاهنشاه (٢٩٣ م) لم يستمر بالحكم سوى اربع اشهر الا انه امر ببناء البيع التي هدمت في ايام ابيه بسبب المانوية .التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٤٢ ؛ كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ،ص ٢٢١ ؛ في حين ان التاريخ الطبري اختلف معهم في مدة حكمه يذكر انها (اربع سنين) ومن المحتمل ان الطبري حسب مدته كملك في شرق ايران ايضا . الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٥٤ ؛ كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٢١ ؛ وخلف بهرام الثالث شاهنشاه الملك نرسي ابن سابور الاول (٢٩٣ . ٣٠٢ م) ومن بعده ابنه هرمز الثاني ابن نرسي (٣٠٢ . ٣٠٩ م) ،وقد اتفق على حسن سيرتهم مع رعاياهم ولم يلحق بالنصارى اذى في عهدهم ، رغم ان الطبري يذكر ان هرمز في بادئ الامر احس الناس منه بالفظاظة والشده ويعلل السعردي السبب لأنه استبد برأيه ولم يلتفت الى المجوس .الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٢ ،ص ٥٤ . ٥٥ ؛التاريخ السعردي ، ج١، ص ٤٢ .

٢٦ كوز ، تاريخ كنيسة المشرق المسيحيون في العراق وايران وتركيا ، ج١ ، ص ١٦ .

٢٧ هرمز بن نرسي (٣٠٢ . ٣٠٩ م) لم يتطرق التاريخ السعردي الى الملك هرمز بشيء من التفصيل وانما حاول تجاوز الاحداث التاريخية الخاصة بملكه ، من الممكن ان يكون السبب لعدم وجود احداث مهمة في تاريخه خاصة ما يتعلق بجانب العلاقات مع النصارى اذ لم يلحقهم اي اذى في عهده الذين واصلوا نشاطهم لتنظيم كنيستهم ، او للأحداث المهمة الخاصة بخليفته ووريث عرشه ابنه سابور الذي عقد له الملك وهو طفل صغير . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٤٢ ؛ البير ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص ٣٢ .

٢٨ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٦٥ . (قيل تسلم الحكم في سن ستة عشر سنة) سايكس ، تاريخ ايران ، ص ٥٦٢ .

٢٩ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٦٥ .

٣٠ تشير بعض الدراسات الى انه من خلال مرسوم ميلانو سنة ٣١٣ م اعلن الملك قسطنطين المسيحية دين الدولة . هسى ، العالم البيزنطي ، ص ٨٦ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص ٣٤٠ ؛ الا ان البعض الاخر ينفي هذا الامر على اعتبار ان الامبراطور قسطنطين لم يعلن رسميا ان تكون المسيحية دين رسمي للدولة وانما اعطى لها الشرعية الدينية لممارسة عقائدها ولم يصدر اي قرار على اضطهاد الوثنية ، وانما جعلها تذوب وتقل في المجتمع شيئا فشيئا بعد ان اصبحت المسيحية والمسيحين هم الاقرب ودا الى الملك والدولة ، ومما

يدعي الى الانتباه الى ان هناك مرسوم سنة ٣١١م الذي اصدره الملك جاليروس لإعطاء الشرعية الى الدين المسيحي الا انه لم يطبق على ارض الواقع وهذا الامر ما تناقش به الملك قسطنطين وليكنيوس في اجتماعهم في ميلان سنة ٣١٣م والذي تمخض عنه ان ارسلوا الى عمالهم كتبا يدعوهم فيه الى اعطاء الحرية الكاملة للمسيحين على ممارسة عقيدتهم . توفيق ، تاريخ الدولة البيزنطية ، ٤٥ . ٤٧ .

٣١ اتخذت ارمينيا المسيحية دينا رسميا لها سنة ٣٠١م ، واتخذ الامبراطور قسطنطين في سنة ٣١٣ م الدين المسيحي دينا رسميا للامبراطورية . ؛ Ghirshman , Iran from ... , p. 297 ؛ Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p. 51.

؛ ماسه واخرون ، تمدن ايراني ، ص ١٦٩ ؛ زرين كوب ، عبد الحسين وروزبه ، تاريخ ايران باستان ، ص ٥٦ .

٣٢ دياكونوف ، تاريخ ايران ، ص ٢٩٧ ؛ صالح ، العلاقات السياسية الساسانية . البيزنطية (٢٢٦ . ٦٢٨ م) ، ص ١٢٣ .

٣٣ فييه ، الكنيسة السريانية الشرقية ، ص ٨ ؛ كوب ، تاريخ مردم ايران قبل از اسلام كشمكش باقدرتها ، ص ٤٤٩ . ٤٥٠ .

٣٤ يوبنيانوس : احد قادة الجيش الروماني الذي شارك في حرب الامبراطور لليانوس ٣٦٣ م ضد الدولة الساسانية . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٩٧ ؛ ج٣ ، ص ٢٨١ .

٣٥ التاريخ السعردي ، ج٣ ، ص٢٨٩ . ٢٩٠ ؛هذا الكلام غير موجود (مفقود) في التاريخ السعردي ، ج١ ،ص ١٠٠ .

٣٦ للمزيد حول رواية الصلح ينظر : التاريخ السعردي ، ج٣ ، ص ٢٨٨ . ٢٩١ .

٣٧ التاريخ السعردي ، ج ١ ، ص ٧١ . ٧٢ .

٣٨ سوزمين ، التاريخ الكنسي ، الكتاب ٢ ، الفصل ٩ ، الفقرة ٢ ؛ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٧٣ .

٣٩ ينظر ادي شير ، كلدوواثور ، ج٢ ، ص ٥٨ وما بعدها .

٤٠ للتفاصيل ينظر : التاريخ السعردي ، ج٣ ، ص١٠٠ . ١٠٢ .

٤١ التاريخ السعردي ، ج ٣ ، ص ٢٩٠ ؛ وهذا النص مفقود في نفس الموضوع عند التاريخ السعردي ج١ ، ص ١٠٠ بينما ذكر في قصة القديس اوجين " ان اوجين شفى ابن عامل نصيبين قردون " زمن الملك قسطنطين ولم يرد ذكر لابن الملك سابور . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٢٩ . في حينن ذكر كريستنسن ان القديس اوجين شفى ولدين للملك سابور الثاني . كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٣٧ .

٤٢ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٣٠ .

٤٣ ومن تلاميذه (مار يونان صاحب عمر الانبار ، يوحنا صاحب عمر بزبدى ، ربن ساري ، احا) . التاريخ السعردي ، ج٣ ، ٢٩٠ . ٢٩٦ .

٤٤ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٧٢ .

٤٥ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ٨٥ .

٤٦ سوزمين ، التاريخ الكنسي ، الكتاب ٢ ، الفصل ١١ ، الفقرة ٥ .

٤٧ وقيل انه ابن بهرام الرابع كرمانشاه ابن سابور الثاني وليس اخوه الا ان العارفين بانساب الفرس خاصه هشام بن محمد رجح انه ابن الملك سابور الثاني ذي الاكتاف واخو بهرام الربع كرمنشاه . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٤٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٦٣ ؛ نولدكة ، تاريخ ايرانيان ، ص ١٠٤ . ١٠٥ .

٤٨ سابور الثالث ابن سابور الثاني (٣٨٣ . ٣٨٨ م) ، بهرام الرابع ابن سابور الثاني الملقب كرمنشاه (٣٨٨ . ٣٩٩ م) . كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٤١ .

٤٩ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٤٧ .

٥٠ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٤٧ .

٥١ Ghirshman , Iran from ... , p. 298 .

٥٢ يذكر التاريخ السعردي ان مدة حكم اركاديوس كانت ستة وعشرون سنة ثلاثة عشر منها في عهد ابيه وثلاثة عشر سنه بعده . التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٥٣ .

٥٣ جيبون ، اضمحلال ، ج٢ ، ص ٢٤٣ ، بروكوبيوس ، جنكهاي ايران وروم ، فقره ١ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص ٢٤٢ . ٢٤٣ .

٥٤ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٥٧ .

٥٥ مثل ما حدث في فارس التي كانت تحت حكم نهروز (بيهور) ابن سابور اخو الملك يزدجرد فارسل الاخير الجاثليق احي ليقف على حقيقة ادعاء نهروز في ان بعض الامتعة والجواهر التي حملت في المراكب من بلاد الهند والصين الى الدولة الساسانية تعرضت الى السرقة من قبل بعض اللصوص ويخبر الملك بعد ذلك بصحة ما وقف عليه من ادعاء حاكم المدينة ، وفي الوقت نفسه استغل الجاثليق تواجده في فارس وذهب لزيارة قبور شهداء اضطهاد الملك سابور الثاني وسأل عن اسباب قتلهم وكتب قصصهم ومن ثم عاد الى الملك يزدجرد الذي حظي عنده بمكانه عالية لأنه نجح بأقناع بيهور بالعدول عن معارضة عمه والتمرد عليه ، وهذه المكانة مكنته من ان يامر سائر الاباء " ان يحرقوا كل بيت يجدوا فيه شيء من علوم السحر والات المجوسية ، لان النصارى كانوا قد اختلطوا مع المرقيونية والمانوية ويعملوا شيئا من افعالهم " . التاريخ السعردي ، ج١ ، ١٥٢ . ١٥٣ ؛ حبي ، مجامع كنيسة المشرق ، ص ٨٧ .

٥٦ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٥٥ . ١٥٦ .

٥٧ للمزيد ينظر مجمع مار يهبالاها عام ٤٢٠ م . حبي ، مجامع كنيسة المشرق ، ص ٩٥ .

٥٨ يسمى (آبداس) عند ثيودوريتوس اسقف كورش . ثيودوريتوس ، التاريخ الكنسي ، الكتاب الخامس ، الفصل ٣٨ .

٥٩ التاريخ السعردي ، ج١ ، ص ١٥٥ . يذكر كريستنسن ان هاشو احد قساوسة هرمزد . اردشير بخوزستان قدم على هدم بيت النار بامر صريح او ضمني من الاسقف عبدا . كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٥٨ .

٦٠ Ghirshman , Iran from ... , p. 298 . Bausani.A, The Persians from the earliest days to the twentieth century ,p.60 .

٦١ ثيودوريتوس ، التاريخ الكنسي ، الكتاب الخامس ، الفصل ٣٨ .

٦٢ عند حساب سنوات حكم الملك يكون في السنة الاخيرة من حكمه وهي السنة الخامسة والعشرين (٤٨٤ م) وليس السادسه والعشرين . حبي ، مجامع كنيسة المشرق ، ص ١٤٥ .

٦٣ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٧ .

٦٤ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٢١ .

٦٥ حسب رواية التاريخ السعردي ان برصوما مطران نصيبين فعل ذلك . التاريخ السعردي ، ج ٢ ، ص ١٨ . وفي رواية ماري قيل : " ان فيروز التمس من بابويه رجلا حصيفا يرقى اليه اخبار الروم فاختار برصوما فلما وقع بينهم افسد برصوما حال بابويه عند فيروز وكتب بالشرح الى الروم وبما هو فيه فتلطف الى ان اخذ الكتاب وانفذه ، وكان برصوما حاضرا فقرأه واشعيا الذي

طرده بابويه يفسره بأقبح مخرج وان برصوما بادر ندما فسرق الكتاب وقال : ان اشعيا حرف فامر فيروز بقتل بابويه " . ماري ، اخبار فطاركة المشرق ، ص ٤٢ . اذ كان برصوما من المقربين للملك فيروز وارتكب افعاله بتشجيع ومؤازرة من قبل الملك فيروز والدليل على ذلك انه بعد موته رجع عما كان يفعله واعترف بأخطائه لان الملك الجديد بلاش لم يكن ميالا لبرصوما . حبي ، مجامع كنيسة المشرق ، ص ١٤٧ .

٦٦ عرف هذا المذهب نسبة الى نسطوريس بطريرك القسطنطينية عام ٤٢٨ م ، الذي قال : ان مريم لا يجوز ان تدعى ام الله بل ام المسيح الاله لأنها لم تلد اللاهوت بل ولدت شخصا هو اله وانسان معا ، ووضع مفاهيم كانت وجهة نظره فيها : ان في المسيح طبيعتين واقنومين بشخص واحد ، المسيح مكون من شخصين ، شخص الهي هو الكلمة ، وشخص بشري هو يسوع . لم يكن في نظره اتحاد بين طبيعة بشرية واقنوم الهي ، بل مجرد صله بين شخص بشري واللاهوت ، وحرم نسطوريس ومذهبه في مجامع عده ، وتبنت كنيسة المشرق هذا المذهب لتوافقه مع ايمانها الصحيح . سقراتس ، التاريخ الكنسي ، الكتاب السابع ، الفصل الثاني والثلاثون ، الفقرة ١ . ٨ ؛ ماري بن سليمان ، اخبار فطاركة المشرق ، ص ٣٤ ، ٣٥ ؛ ميخائيل ، تاريخ ميخائيل السرياني ، ج١ ، ص ٢٦٣ . ٢٦٤ ؛ اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٥١٠ ؛ صموئيل ، مجمع خلقيدونية اعادة فحص ، ص ٣٤ . ٣٥ .

٦٧ المونوفيزية التي ظهرت اثر الجدالات والخلافات المذهبية تقول بالطبيعة الواحده في المسيح لكن المتكونه من طبيعتين بدون امتزاج ولا اختلاط ، وبذلك تكون مخالفه لقول اوطيخا رئيس دير في القسطنطينية الذي كان له تأثير كبير في بلاط الامبراطور تاودوسيوس ، وبعد قوله بالطبيعة الواحده للمسيح ادان في مجمع القسطنطينية عام ٤٤٨ م ثم تم تبرأته في مجمع افسس ٤٤٩ م وادان مره ثانية في مجمع خلدونيقيه ٤٥١ م . صموئيل ، مجمع خلقيدونية اعادة فحص ، ص ١٣ . ١٧ ؛ اليسوعي ، معجم الايمان المسيحي ، ص ٤٩٢ ؛ العايب ، المسيحية العربية وتطوراتها ، ص ٢٨ . ٢٩ ؛ زرين كوب ، عبد الحسين وروزبه ، تاريخ ايران باستان ، ص ٦٠ ؛ Ghirshman , Iran from ... , p.299 .

٦٨ كرستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٧٧- ٢٧٨ .

٦٩ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٧ .

٧٠ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٢١ .

٧١ يسميه مؤلف التاريخ السعردي (ميلاس) . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣١ ؛ اختلفت المصادر في نسب بلاش البعض يرى انه ابن فيروز واخو قباذ . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٩٠ ؛ قزويني ، تاريخ كزيده ، ص ١١٥ . والبعض الاخر يذكر انه اخو فيروز وليس ابنه . نولدكة ، تاريخ ايرانيان ، حاشية ٤ ص ١٦٢ ؛ كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٨١ .

٧٢ سوخرا : من اسرة قارن واطلق عليه لقب (هزارفت) كان من اعظم رجال الدوله الساسانية وكانت هذه الاسرة تحكم اقليم سجستان ، ومن الشخصيات المتنفذة بالدولة ، اختلفت المصادر في تحديد شخصية سوخرا وزرمهر فمنهم من قال ان الاسم لشخص واحد وهناك من قال ان زرمهر ابن سوخرا الذي صاحب قباذ الى الهياطلة للمساعدة للحصول على عرش المملكة عندما تم تنصيب بلاش ، في الوقت الذي لم يشر التاريخ السعردي الى أي من هذه الاسماء ولم يحدد دورها . للمزيد ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ،

ص ٩٠ وما بعدها ؛ كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٨٠ . ٢٨١ .

٧٣ كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٨٢ .

٧٤ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣٢ .

٧٥ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣٤ .

٧٦ للمزيد حول المزدكية ينظر : كريستنسن ، سلطنت قباذ وظهور مزدك ؛ كليما ، تاريخ جنبش مزدك ؛ بيغولوسكايا ، شهرهای ايران در روزكار بارتيان وساسانيان ؛ نيا ، از مزدك تا بعد ؛ الشمخي ، المتغيرات السياسية والدينية في المجتمع الساساني زمن الملك قباذ الاول .

٧٧ ايلشع كان احد الاسكلانيين الذين خرجوا مع نرسي من الرها ، واصبح بعد ذلك مطران نصيبين عمل كتابا فيه اعتقاد المسيحية بناء على طلب الملك قباذ اظهر فيه حقيقة الديانة النصرانية وصحتها فضمنة " الامانة الصحيحة واشتمل على ثمانية وثلاثين مقالة وتكلم فيها على الجوهر الالهي وعلى التثليث وما خلق في الستة ايام وصنعة الانسان وخلق الملائكة وهبوط الشيطان ومجئ سيدنا اخر الزمان " فاستحسنه الملك قباذ وفضله على سائر ما حضره عنده من المقالات . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣٣ .

٧٨ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣٣ . ٣٥ .

٧٩ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣١ .

٨٠ القديس مار ابراهيم الكبير : من مدينة كشكر وهب نفسه للرهبنة واعتبر ابا للرهبان في سائر مملكة الفرس ، واستطاع ان ينصر الكثير من اهل الحيرة ، وطاف مواضع كثيرة حتى وصل الى مصر ، وعاد الى نصيبين واقام في الاسكول مع ابراهيم المفسر ويوحنا ، واظهر الله فضله وشفي بنت رجل من نصيبين ، ثم غادر الاسكول ليقيم في مغارة ليعقوب مطران نصيبين وتجمع حوله الرهبان وبنا عمر لهم ، وعاش الى ايام هرمز بن كسرى انو شيروان ، ومات ودفن في عمره . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣٨ . ٣٩ .

٨١ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٣٩ .

٨٢ يعقوب البرادعي : هو قس من اهل نصيبين ولد في القرن السادس الميلادي واختار يعقوب الحياة الرهبانية ، وسمي البرادعي لأنه كان يلبس لباسا خشنا يسمى البرادع ، سنة ٥٤٤ ارسل يعقوب من قبل تيودره الى الرها ليكون اسقفا وتمتد سلطته الى سوريا واسيا الصغرى ، الا انه اخذ يطوف بالبلاد ليبين فساد اعتقاد من يقول بالجوهرين ورسم اساقفه وكهنة وشمامسة من اجل تقوية ابناء مذهبه (مذهب الطبيعة الواحدة) وقبل تعليمه اهل تكريت وكرمى والحصاصة . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص٤٣ ؛ البير ابونا ، آداب اللغة الآرامية ، ص ٢٢٦ . ٢٢٨ .

٨٣ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٤٣ .

٨٤ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٤٤ . ٤٥ .

٨٥ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٧٨ ؛ رازي ، تاريخ مفصل ايران ، جاب دوم ، ص ٧٣ .

٨٦ هذا ما اكد عليه مؤسس الامبراطورية الملك اردشير " واعلموا ان الملك والدين اخوان توأمان لا يقوم لاحدهما الا بصاحبه ، لان الدين اس الملك " . عهد اردشير ، الفقرة ٤ ص ٥٣ .

٨٧ وتفسير انو شيروان لهذه المقولة جاءت في سيرته على هذا النحو : " انا ارى من العدالة ان اقوم بأعمار المدن وان الجنود يأخذون الاجور في العمل ، ويأخذون اجورهم ورواتبهم من خراج الناس ، حتى يقوموا بحمايتهم ويقومون بحماية ودعم الرافد . دافع الخراج . ، لان اكمال اعمار المدن يكمل بوجودهم . لهذا علي اضمن حقوق الرافد ولا يجب ان احول جميع الاموال للجيش والخزينة الملكية ، واذا الجابي لم يكفيه راتبه سيصبح مهملا ولا

يعمل في اعمار مدينته ، واذا الجيش ايضا اصبح حائرا بعيشه ستصبح المدينة مدمرة مهجورة . وان اصحاب الاراضي والجابي والمقاتلين والجيوش وجميعهم قوة لحماية البلاد واعماره ... " . التاج في سيرة انو شيروان ، ص ٣٦٧ . ٣٦٩ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ، ص ٢٧٠ .

٨٨ الكعبي ، جدلية الدولة والدين ، ص ٣٣٦ . ٣٣٧ .

٨٩ فولوس اعتنق النصرانية الا انه كفر بها عندما لم تتم له مطرنة فارس . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٤٦ .

٩٠ سجن الجاثليق مار ابا سبع سنين في اذربيجان . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٥٤ .

٩١ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٥٥ .

٩٢ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٥٤ .

٩٣ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص٥٢ .

٩٤ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٥٨ .

٩٥ كتاب التاج في سيرة انو شيروان ، ص ٣٥٢ .

٩٦ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٨٨ . ٨٩ .

٩٧ موريقي : هو قائد الجيش الروماني زوجه الامبراطور طيباريوس ابنته لما رأى منه من فضل وشجاعة واوصى له بالحكم لان ليس له وريث . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٨٢ .

٩٨ بهرام جوبين : وهو قائد الجيش في زمن الملك هرمزد ابن انو شيروان كان من اهل الري انفذه الملك هرمزد الى قتال بلاد الترك اذ ظفر بهم وغنم منهم غنائم كثيرة واستحسن الملك هرمزد امره . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٨٥ ؛ وقيل في التاريخ الصغير ان بهرام تمرد على الملك هرمزد عندما ارسله الى الترك ، ويسميه بهرام الرازي . مؤلف مجهول ، التاريخ الصغير ، ص ١٣ ؛ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٨٥ .

٩٩ يذكر نولدكه بتعجب عن خبر مريم (ماريا) فيشير الى ان خبرها ورد في الروايات الايرانية اما في الروايات الغربية لم يكن هنالك ذكر لها ، ويستبعد ان يكون للملك كسرى ابرويز في السنة الثالثة من حكمه زوجه غير شيرين اذ في احدى الرسائل الموجه الى الامبراطور يذكر ان شيرين فقط هي زوجة الملك ، واذا كان الملك موريقي زوجه ابنته بعد السنة الثالثة فلما سكوت المصادر اليونانية عن ذلك ؟ ويرجع الى ان شيرويه يمكن ان يكون ابن احدى الاميرات لأنه رغم عداء شيرين الصريح والواضح له ومع مكانتها عند ابرويز تسلم الحكم شيرويه بعد ابيه . نولدكه ، تاريخ ايرانيان ، حاشيه ٢ ص ٣٠٥ ؛ الا ان هذا الامر لا يمكن الارتقاء اليه لان من نصب شيرويه رجالات الدولة على اثر تغيير معاملة كسرى ابرويز معهم ، في الوقت الذي كان فيه شيرويه في السجن فاخرجوه بعد ان قتل كسرى وجميع ابنائه ومن ضمنهم مردانشاه ابن شيرين . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٥٠ ؛ وذكر التاريخ الصغير اسم زوجتي الملك ابرويز واصلهن " ... زوجتيه النصرانيتين ؛ شيرين الآرامية ومريم الرومية " مؤلف مجهول ، التاريخ الصغير ، ص ٢٠ ؛ وينظر ايضا : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ١٨٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ، ص ٢٧٥ ؛ قزويني ، تاريخ كزيده ، ١٢١ .

١٠٠ شيرين زوجة الملك ابرويز المحبوبه والمقربة كما يصفها نولدكه ووفق للروايات الشرقية واليونانية ان شيرين كانت مسيحية ومن اصل رومي ، الا ان اصل الاسم الفارسي يرجع البعض انها كانت من خوزستان كما يعرفها الفردوسي انها من اهالي ايران ، الا ان نولدكة يرجع اسم شيرين من ضمن الاسماء المذكورة لاهالي المناطق الغربية للمكلة الايرانية . (نولدكة ، تاريخ ايرانيان ، حاشيه ٢ ص ٣٠٥) ؛ وهذا ما ذكره

ماري ان الملك ابرويز تزوج بابنة موريقي واسمها مريم ويقال انها كانت تسمى ايضا شيرين . (ماري بن سليمان ، اخبار بطاركة كرسي المشرق ، ص٥٦) ؛ وذكر انها ابنة ملك الارمن . (قزويني ، تاريخ كزيده ، ص ١٢١) ؛ ويشير التاريخ السعردي ان شيرين من اهل النبط . (التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٩٨) ؛ وسماها مؤلف التاريخ الصغير شيرين الارامية . (مؤلف مجهول ، التاريخ الصغير ، ص ٢٠) ؛ وما يؤكد ذلك انه عندما تكلم المصدرين الاخيرين حول موضوع الجاثليق غريغور البراثي الذي اصله من (براث ميسان) ذكرا ان الملكة شيرين قربته لانه من موطنها . (مؤلف مجهول ، التاريخ الصغير ، ص ٣٠ ؛ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٣٢) .

١٠١ بلاسفر : او (بلاس) ناحية بين واسط والبصرة ، يسكنها قوم من العرب لهم خيل موصوفة بالكرم والجودة . الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٥٦٤ .

١٠٢مار ابا الكسكري : عرف بالمنجم كان عالما بالفلسفة والنجوم والطب عالما بلسان الفارسية والسريانية واليونانية والعبرانية وعمل كتبا كثيرة ، واستمر يقوم بامور البيعة في ايام مر سبريشوع وجريغور . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٣٣ .

١٠٣ رفائيل ، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الاقطار العراقية الى ايامنا ، ص ١٨ .

١٠٤ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٣٦ . ١٣٧ .

١٠٥ جبرئيل السنجاري : كان رئيس اطباء (دروستباد) الملك كسرى ابرويز الذي عالج الملكه شيرين فانجبت ابنا سمي (مردنشاه) فاصبح له عندها حضوه كبيره ، وكان يلقب ب" دروستباد " أي صاحب الصحه ، وقد اتخذ جبرئيل امرأه على امرأته فحرمه الجاثليق مار سبريشوع ، وتشفع الملك له عدت مرات عند الجاثليق ليحله عن حرمه لم يقبل فترك جبرئيل مذهب النسطورية وصار يعقوبيا وقصد نسطور بكل مكروه . التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١١٨ ؛ البير ابونا ، اداب اللغة الارامية ، ص ١٧٩ هامش (٢٩٣) ؛ البير ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص ١٧٦ ؛ حبي ، مجامع كنيسة المشرق ، ص ٤٧٥ . ٤٧٦ . غير ان يوسف حبي اشار في كتاب له ان جبرائيل السنجاري رئيس اطباء الملك كسرى انو شيروان ، في الوقت الذي اشارت فيه المصادر السابقة ومن ضمنهم حبي في كتابه المجامع الى انه رئيس اطباء الملك ابرويز . حبي ، كنيسة المشرق الكلدانية . الاثورية ، ص ١٣٦ .

١٠٦ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٣٣ .

١٠٧ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ٩٨ .

١٠٨ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ١٨٠ .

١٠٩ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٠٦ .

١١٠ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٥٠ . ١٥٢ .

١١١ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٥٣ ؛ يذكر التاريخ الصغير ان شهريون استمر حكمه اربعين يوما فقط وقتله احد رجاله الاقوياء بضربة فأس على ظهره . مؤلف مجهول ، التاريخ الصغير ، ص ٤٧ ؛ ويذكر المسعودي ان ابنة كسرى ابرويز يقال لها ارزمي دخت اغتالته . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ، ص ٢٨٠ ؛ وابن الاثير يذكر ان ثلاثة اخوه من اصطخر اتفقوا على قتله فطعنوه فسقط ميتا . الكامل ، ج١ ، ص ٤٩٩ .

١١٢ يقول مؤلف التاريخ الصغير انها زوجة شيرويه . مؤلف مجهول ، التاريخ الصغير ، ص ٤٨ .

١١٣ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٥٣ .

١١٤ اصطخر : بلدة بفارس ، وهي من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها ، اول من انشأها اصطخر بن

طهمورث ملك الفرس .الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٢٤٩ .

١١٥ التاريخ السعردي ، ج٢ ، ص ١٦٧ .

المصادر و المراجع

- ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ)

١ . الكامل في التاريخ ، تحقيق : ابي الفداء عبد الله القاضي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م) .

- ادي شير

٢ . تاريخ كلدو واثور ، (د . م ، ٢٠٠٧ م) .

- اسحق ، رفائيل بابو

٣ . تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الاقطار العراقية الى ايامنا،(بغداد ، مطبعة المنصور ،١٩٤٨ م) .

- البير ابونا

٤ . اداب اللغة الارامية ، ط ٢ ، (بيروت ، دار المشرق ، ١٩٩٦ م) .

٥ . تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية ، ط٢ ، (بيروت ، دار المشرق ، ٢٠٠٢ م) .

- برشينايا ، ايليا (٣٨٤ هـ / ٩٧٥ م . ٤٥٥ هـ/ ١٠٤٦ م)

٦ . تاريخ ايليا برشينايا ، ترجمة : يوسف حبي ، (بغداد ، ١٩٧٥ م) .

- ابن البلخي

٧ . فارس نامه ، ترجمة : يوسف الهادي ، (القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، ٢٠٠١ م) .

- بيرنيا ، حسن

٨ . تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : محمد نور الدين عبد المنعم ، السباعي محمد السباعي ، (القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٣ م) .

- بيغولوسكايا ، نينا فيكتوريا

٩ . شهرهای ایران در روزکار بارتیان وساسانیان ، ترجمة : عنایت الله رضا ، ط ٤ ، (تهران ، انتشارات علمی و فرهنکی ، ١٣٨٧هـ . ش) .

١٠ . العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، (الخرطوم ، المجلس الوطني للثقافة ، ١٩٨٣ م) .

- التاج في سيرة انو شيروان

١١ . كتاب منشور ضمن مجلة الدراسات الادبية / الجامعة اللبنانية ، العدد ٤ ، لسنة ١٩٦٢ م.

- تنسر

١٢ . كتاب تنسر أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام، ترجمة : يحيى الخشاب،(مصر، جماعة الأزهر ،د.ت) .

- توفيق ، عمر كمال

١٣ . تاريخ الدولة البيزنطية ، (الاسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ م).

- ثيودوريتوس

١٤ . التاريخ الكنسي ، ترجمة : بلومفيلد جاكسون ، تعريب : بولا ساويرس ، (د.م ، د.ت).

- جيبون ، ادوارد

١٥ . اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها ، ترجمة : محمد علي ابو درة ، مراجعة : احمد نجيب هاشم ، ط ٢ ، (مصر ، المؤسسة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧ م)

- حبي ، يوسف

١٦ . مجامع كنيسة المشرق ، (لبنان ، الكسليك ، ١٩٩٩ م) .

١٧ . كنيسة المشرق الكلدانية . الاشورية (لبنان ، الكسليك ، ٢٠٠١ م).

- الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت ٦٢٦ هـ).

١٨ . معجم البلدان ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، ط٢ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١١م) .

- دياكونوف ، ميخائيل ميخائيوديج

١٩ . تاريخ ايران باستان ، ترجمة : روحي أرباب ، چاب دوم ، (تهران، انتشارات علمی وفرهنکی ،١٣٨٠ هـ . ش).

- رازي ، عبد الله

٢٠ . تاريخ مفصل ايران از تاسيس سلسلة ماد تا عصر حاضر ، جاب دوم ، (تهران ، شركة الحاج محمد حسين اقبال وشركاه ، ١٣٣٥ هـ . ش) .

- زرين كوب ، عبد الحسين

٢١ . تاريخ مردم إيران (١) إيران قبل از إسلام كشمكش باقدرتها،(تهران،مؤسسة انتشارات أمير كبير،١٣٧٣ هـ.ش).

- زرين كوب ، عبد الحسين و روزبه زرين كوب

٢٢ . تاريخ ايران باستان (٤) تاريخ سياسى ساسانيان ، جاب هشتم (تهران ، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم أنساني دانشكاهها (سمت) مركز تحقيق وتوسعه علوم أنساني ، ١٣٩٢ هـ . ش) .

- سايكس ، سير برسي

٢٣ . تاريخ ايران ، ترجمة : سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني ، جاب سوم ، (تهران ، جاب افست علي اكبر علمي ، ١٣٤٣ هـ . ش) .

- سوزمين

٢٤ . التاريخ الكنسي ، ترجمة :تشستر هارترانفت ، تعريب :بولا ساويرس ، نقلا عن(NPNF , II , 1890 , A.D.)

- الشمخي ، هبه كامل ابراهيم

٢٥ . المتغيرات السياسية والدينية في المجتمع الساساني زمن الملك قباذ الاول ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمه الى مجلس كلية الاداب . جامعة الكوفة ، ٢٠١٥ م .

- صالح مهدية فيصل

٢٦ . العلاقات السياسية الساسانية . البيزنطية (٢٢٦ . ٦٢٨ م) ، (بغداد ، دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٨ م) .

- الطائي ، اسامه كاظم عمران

٢٧ . كتاب الحروب الفارسية (The Parsian WARS) لبروكوبيوس البيزنطي مصدرا كلاسيكيا لتاريخ الدولة الساسانية . دراسة تحليلية نقدية ، اطروحة لنيل درجة ما بعد الدكتوراه ، ٢٠١٦ م .

- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

٢٨ . تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، (مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٨ م).

- عباس ، أحسان

٢٩ . عهد أردشير ، (تهران ، انجمن آثار ملى ، ١٣٤٨ هـ . ش) .

- ابن العبري ، غريغوريوس ابي الفرج بن هرون الطبيب الملطي

٣٠ . التاريخ الكنسي ، ترجمة : صليبا شمعون ، (دهوك ، دار المشرق الثقافية ، ٢٠١٢ م) .

- الفردوسي ، ابو القاسم محمد (ت٤١١هـ/١٠٢٠م) .

٣١ . الشاهنامة ، ترجمة : الفتح علي البنداري ، تصحيح وتعليق ، عبد الوهاب عزام ، (طهران ، مكتبة الاسدي ، ١٩٧٠ م) .

- قزويني ، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر المستوفي (ت ٧٣٠ هـ)

٣٢ . تاريخ كزيدة ،باهتمام عبد الحسين نوائي ، (تهران ، جابخانه فردوسي ، انتشارات أمير كبير، ١٣٣٦ هـ . ش).

- فييه ، جان موريس

٣٣ . الكنيسة السريانية الشرقية ، ترجمة : كميل حشيمه اليسوعي ، (بيروت ، دار المشرق ، ١٩٩٠ م) .

- كريستنسن ، ارثر

٣٤ . ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، مراجعة : عبد الوهاب عزام ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢ م) .

٣٥ . سلطنت قباذ وظهور مزدك ، ترجمة : احمد بيرشك ، (تهران ، انتشارات طهورى ، ١٣٧٤ هـ . ش) .

- الكعبي ، نصير

٣٦ . جدلية الدولة والدين في الفكر الشرقي القديم : ايران العصر الساساني انموذجا ، (منشورات الجمل ، بيروت ، ٢٠١٠ م) .

- كليما ، اوتاكر

٣٧ . تاريخ جنبش مزدك ، ترجمة : جهانگيرى فكرى ارشاد (تهران ، توس ، ١٣٥٩ هـ . ش) .

- كمبي ، جان

٣٨ . دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة ، (بيروت ، دار المشرق ، ١٩٩٤ م) .

- ماري بن سليمان

٣٩ . اخبار بطاركة المشرق من كتاب المجدل ، (رومية الكبرى ، ١٨٩٩ م).

- ماسه ، هنري ، واخرون

٤٠ . تمدن ايراني ، ترجمة : عيسى بهنام ، (طهران ،١٣٣٧ . ١٩٥٨ م)

- المرجي ، توما اسقف المرج (ت: ٩م)

٤١ . كتاب الرؤساء ، تعريب : الاب البير أبونا ، (الموصل ، المطبعة العصرية ، ١٩٦٦م)

- المسعودي ، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ)

٤٢ . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، (بيروت ، دار الفكر،١٩٧٣ م).

- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)

٤٣ . البدء والتاريخ ، (مكتبة الثقافية الدينية ، د.ت) .

- مار ميخائيل السرياني (ت٥٢٠هـ/ ١١٩٩م) .

٤٤ . تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير ، ترجمه عن السريانية : مار غريغور لويس صليبا شمعون ، تقديم ، مار غريغور لويس يوحنا ابراهيم ، (حلب : دار ماردين للطباعة ، ١٩٩٦م) .

- مؤلف مجهول

٤٥ . التاريخ الصغير (القرن السابع للميلاد) ، ترجمة : بطرس حداد ، (بيروت ، دار ومكتبة البصائر ، ٢٠١٠ م) .

- مؤلف مجهول (القرن الثاني الهجري)

٤٦ . نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب ، تحقيق : محمد تقي دانش بزوه ، (تهران ، انجمن اثار ومفاخر فرهنكي ، ١٣٧٥)

- مؤلف مجهول

٤٧ . التاريخ السعردي : تاريخ نسطوري غير منشور . وقائع سيرت ، تحقيق : ادي شير ، ط٢ ، (سليمانية ، معهد التراث الكردي ، ٢٠١٠ م) .

- نولدكه ، تيودور

٤٨ . تاريخ إيرانيان وعربها در زمان ساسانيان ، ترجمة : عباس زرياب ، (تهران ، علوم انساني ومطالعات فرهنكى ، ١٣٧٨ ش) .

- نيا ، رحيم رئيس

٤٩ . از مزدک تا بعد ، (تهران ، پيام ، ١٣٥٨ هـ . ش) .

- هسى ، ج . م .

٥٠ . العالم البيزنطي ، ترجمة : رأفت عبد الحميد ، (القاهرة ، عين للدراسات والبحوث ، ١٩٩٧ م) .

- Bausani,Alessandro

51 – The Persians from the earliest days to the twentieth century,Translated from the Italian by: J.B. Donne, England,Weatherbys Printers G.C.Sansoni,Florence (1962).

- Ghirshman , Roman

52 – Iran from the Earliesttimes to the Islamic conquest , London (1954) .

- Wood, Philip

53 – The Chronicle of Seert , Christian Historical Imagination in Late Antique Iraq , (Oxford, OX2 6DP, United Kingdom , 2013) .

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman

Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel

Prof. Dr. Osama Abdul Majeed

Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly

Prof. Dr. Muhammad Naji

Prof. Dr. Rasoul Jaferyan

Prof. Dr. Somayya Hassen

Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen

Prof. Dr.Nadiya Salih boshlaq

Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.

Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim

Electronic Upload

Prof. Dr.
Hyder Naji Habash

English language correction

Prof. Dr.
Abbas Hassan Jasim

Arabic language correction

Prof. Dr.
Ali Abbas Al-Aaraji

Secretary Editor

A. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education
and Scientific Research
Al-Kufa Univvercity
Education College for Women

ISSN 1993 – 5242

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.

Scientific Journal Issued by College of Education for Women
University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:31 – 16Th Year :2022

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf